ISSN : 2232-0474 | E-ISSN : 2232-0482
www.gjat.my

جهود بعض نصارى العرب في الدفاع عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم في العصر الحديث

The Efforts of Arab Christians Modernist in Defending the Prophet Muhammad (pbuh)

Ahmed H. Mekhelef
Faculty of Arabic Language & Literature, Kolej Islam Darul Ridzuan, Bukit Chandan, 33000, Kuala Kangsar, Perak, Malaysia
Tel: +6013-3037941 E-mail: drmekhelef@kiperak.edu.my

تمهيد

ينظر بعض المسلمين بعين الشك والارتياب إلى كلّ ما يكتبه غير المسلمين عن الإسلام وعن رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، وغالبا ما ينتظر المتلقي من تلك الكتابات افتراء على الواقع، وتزييفا للحقائق، ودسا للمعلومات المغلوطة، وتجاوزا للموضوعية. ولعل السبب في ذلك يرجع إلى ما كتبه كثير من المستشرقين الذين اختصوا بدراسة التاريخ الإسلامي أو العلوم القريبة منه، فنشروا المؤلفات الضخمة المهمة التي تحمل بين طياتها حقائق مزيفة، حاولوا من خلالها الطعن بالإسلام والتقليل من أثره الحضاري في نهضة الإنسانية ورقيها .(Ala'zm, 1998; Kushk, 1998) إلا أن هناك من النصارى العرب من تصدى لهذا البهتان وراح ينشر روح الوحدة والتلاحم، ويدعو إلى التمسك بالثقافة الإسلامية، مصرّحا بذلك، ومعبرا عن تمجيده للإسلام واعتزازه بالنبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم. فولدت مؤلفات مهمة كان لها صداها – آنذاك–. إن تلك الكتابات التي غلب عليها الإنصاف كادت تضيع وسط أتربة المكتبات، وضلت عنها أيدي الباحثين، رغم أهميتها في وقتنا الحاضر، حيث إن الحملة ضد الإسلام ونبيه وتاريخه ما زالت تزداد ضراوة، فكان من المهم العودة إلى تلك المؤلفات، وإبرازها من جديد لتكون شاهدا على عظمة هذا الدين الذي شهد له من لا يؤمن به، قبل المؤمنين، وكذلك فمن حق أولئك الأدباء المعتدلين أن نستذكر كتاباتهم ونشير إليهم بصفتهم أدباء موضوعيين منصفين، تنزهوا عن التعصب وأزالوا الغشاوة المصطنعة عن عقولهم.

المخلص

تسعى هذه المقالة إلى رصد جهود النصارى العرب المحدثين، في ردهم لشبهات الطاعنين في سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وذلك من خلال البحث في كتبهم ومقالاتهم ونتاجهم الأدبي، وقد حدد زمن البحث بدراسة مؤلفات الكتّاب اللذين برزوا في القرن العشرين الميلادي لكونها الحقبة التي ازدهرت فيها حركة التأليف والدراسة في الوطن العربي، وبدأ فيها المثقفون العرب بمراجعة وتمحيص ما كتبه المستشرقون عن التاريخ الإسلامي.

الكلمات المفتاحية: النبي محمد صلى الله عليه وسلم؛ النصرانية؛ الفكر الإسلامي؛ الأدب العربي.

Abstract

This paper seeks to monitor the efforts of Arab Christians modernists, in respond to suspicious appellants in the biography of Prophet Muhammad (pbuh). Through researches in books and articles, it had been identified by studying books of writers who emerged in the 20th Century which had been known as the time of writings and researches development in the Arab world. Therefore, the Arab intellectuals began to review and respond what Orientalists have written about Islamic history.

Keywords: Prophet Mohammed; Christianity; Islamic thought; Arabic

ISSN : 2232-0474 | E-ISSN : 2232-0482
www.gjat.my

وكبيرا مقدسا، إذا ظل وراء الحجاب، وخلف الستار، أمّا إذا شوهد ونُظر وعرُف وسوُجل وبوحث، فإن عظمته تترهل، واحترامه يذوب، وهيبته تهوي هابطة عن عرشها، أمّا كيف ظل محمد بن عبد الله عظيما في نفوس أتباعه ودارسي حياته، ومعاشريه ومواكليه ومحاربيه ومضطهديه في عهده، والمعجبين به والمؤمنين برسالته بعد عهده؟ أما كيف ظل عظيما رغم تعرِّف صحابته وكتّابه وخدمه وأبناء جيله وجيشه إلى عريته الكاملتين، العرية النفسية والعرية الجسمية؟!". والحق أن هذه الالتفاتة من قبل الأديب لبيب الرياشي تعدّ سابقة مهمة، فرغم كلّ ما كتُب عن سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، إلا أن الرياشي أبدع في التفاتته هذه، فالرسول صلى الله عليه وسلم، خالط الناس في كل أحواله، خالطهم في صحته ومرضه، وفي فرحه وغضبه، وخالطوه في حله وسفره وفي حربه وسلمه، ولم يكن بينه وبين الناس حجاب ولا حاجب، ورغم كل هذا فإن هيبته كانت تفوق هيبة الملوك المتحجبين في قصورهم ومواكبهم. وشواهد تأثر مثقفي نصارى العرب وأدبائهم بخُلق النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته العطرة، كثيرة جدا، نجدها في كتابات لبيب الرياشي (1998) Al-Rayashi ، ونصري سلهب (1970) Salhab، ونطمي لوقا (2007) Luke، وإلياس قنصل وأمين نخلة (1967) Nakhlah وغيرهم من منصفي النصارى.

تصدي أدباء نصارى العرب لشبَه الطاعنين في الإسلام والنبي محمد صلى الله عليه وسلم

إن التزام فئة مهمة من منصفي نصارى العرب التصدي لمحاولات التشويه والتزييف التي تبناها البعض ضد الإسلام ونبيه الكريم، تعدّ ظاهرة مهمة تستدعي الوقوف عندها للدراسة والتحليل. من أهم ما نشر في هذا الموضوع كتاب (في خطى محمد) للأديب النصراني اللبناني (1970) Salhab ، إذ يوضح في تقديمه لهذا الكتاب أنّ كتابه شهادة (مسيحي) على دين محمد، وإسهام في تعريف المسيحيين بحقيقة هذا الدين، فيقول: " إنما أردته شهادة مسيحي موقف النصارى العرب المعاصرين من الإسلام ينقسم النصارى العرب–في العصر الحديث– في تأثرهم بالإسلام وموقفهم منه إلى ثلاثة أصناف: الأول– المتعصبون الذين أعلنوا عداءهم للإسلام، وصاروا يطعنون في قيمه ويدعون إلى نبذ شريعته من خلال دعوى القومية والدعوة إلى التحرر وغيرها من الأفكار الغربية، ويرى (2011) Jamil" إن الأفكار الغربية ليست محصورة على العلمانية فحسب، وإنما تشمل الرأسمالية والاشتراكية والشيوعية والقومية وغير ذلك من التيارات المخالفة لتعاليم الإسلام" .الصنف الثاني– المحايدون الذين لم تكن لهم مواقف معلنة في هذا الجانب. والثالث– المنصفون الذين راحوا يصدحون بما عقلوا من سماحة هذا الدين وعظمته (Fudwa, 2009) ، وهم مادة البحث. إذ تكمن أهمية ما قدمه هؤلاء المنصفون في كونهم نصارى يوجهون خطابهم لأبناء ملتهم، ويدعونهم إلى العدل والإنصاف، ويحذرونهم من سموم أعداء الإسلام وأعداء العروبة من الذين يحاولون زرع الفتنة بين أبناء البلد الواحد، عن طريق تشويه الحقائق، وتزوير التاريخ الذي يشهد للإسلام والمسلمين أنهم رافعوا لواء التسامح وحفظ حقوق الأقليات.

ومهما يكن من شيء فإن هذه الكتابات لو صدرت عن قلم مسلم لما لاقت آذان نصرانية مصغية، ولكن حين تصدر من قلم نصراني فلعل الله يهدي بها قلوب قوم ضالين.

تأثر أدباء نصارى العرب بالخُلق العظيم للنبي محمد صلى الله عليه وسلم

من أكثر الظواهر التي تأثر بها الأدباء النصارى في شخصية النبي صلى الله عليه وسلم، خُلقه الرفيع وجنوحه إلى العدل وثورته ضد الظلم بأنواعه المختلفة، ومن ذلك ما أورده لبيب الرياشي في كتابه (نفسية الرسول العربي) يبين مدى سمو صفات النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وعظمة خُلقه، بأسلوب علمي رصين معتمدا المنهج النفسي في تحليل شخصية النبي صلى الله عليه وسلم، فيقول (1998) Al-Rayashi : " أجمع علماء النفس على أن العظيم يظل عظيما مبجلا

ISSN : 2232-0474 | E-ISSN : 2232-0482
www.gjat.my

1947م في باريس، وفيه فصل بعنوان "يسوع في القرآن"، حيث يقوم (Salhab, 1970) بتعريب نصوص من هذا الفصل ليبين مدى الخبث الموجود في عقول أولئك المتعصبين. وقد أسهم في عرض هذه الحقائق لتوعية أبناء ملته الذين طالما تنادى بعضهم بتلك الافتراءات، واعتمدها في تفكيره وخطابه.

ويشارك الدكتور نظمي لوقا في حملة الدفاع عن الإسلام ونبيه الكريم صلى الله عليه وسلم، فله كتابات عديدة في هذا المضمار ولا سيما الموسوعة الإسلامية التي جمع فيها عدد من الكتب التي درس فيها التاريخ الإسلامي والفلسفة الإسلامية، ونورد بعضا من تلك النصوص الكثيرة، فضمن دفاعه عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم، يفند الكاتب المزاعم الباطلة والتهم الزائفة التي تحاول النيل من الإسلام ونبيه الكريم صلى الله عليه وسلم، فيقول (Luke (2007 : " إن محمدا صلى الله عليه وسلم ألغى ما كان لقبيلته من تقدم على الناس في الجاهلية حتى جعل العبدان والأحابيش سواسية وملوك قريش... وكانت لذويه بحكم الجاهلية صدارة غير مدفوعة، فسوّى ذلك كله بالأرض أي قامة بعد هذا تنهض على قدمين لتطاول هذا المجد الشاهق أو تدافع هذا الصدق الصادق؟ لا خيرة في الأمر، ما نطق هذا الرسول عن الهوى. وما ضلّ وما غوى.. وما صدق بشر إن لم يكن هذا الرسول بالصادق الأمين..". وفي كتاب آخر يوضح (Luke (1969 ، أنه لم يجد أولى من النبي محمد صلى الله عليه وسلم، من ينذر قلمه للذود عنه ونفي الكيد عن سيرته، فيقول في كتاب (محمد في حياته الخاصة): " أيّ الناس أولى بنفي الكيد عن سيرته من (أبي القاسم) الذي حول الملايين من عبادة الأصنام الموبقة إلى عبادة الله رب العالمين، ومن الضياع والانحلال إلى السموّ والإيمان، ولم يفد من جهاده لشخصه أو آله شيئًا مما يقتتل عليه طلاب الدنيا من زخارف الحطام".

احتفائهم بالنبي صلى الله عليه وسلم ودفاعهم عنه

يعدُّ كتاب (نفسية الرسول العربي) للكاتب النصراني في دين محمد من لدن الله، من السماء، فأسهم من خلاله في إطلاع إخوة لي مسيحيين على حقيقة هذا الدين وما يحتوي من ثروات روحية وخلقية، وعلى ما أدى للإنسانية عبر العصور من جلي الخدمات". ثم يتوجه نصري سلهب إلى أبناء ملته من النصارى، يدعوهم إلى التفكر في الموروث المحرّف من الأفكار والعقائد، ولا سيما الشبه والافتراءات التي تثار حول الإسلام ونبيه الكريم صلى الله عليه وسلم، فيقول : Salhab (1970) " من هذا القديم حسبنا أن نشير إلى ما يردد كأنه حقيقة راهنة: وهو أن الدين الإسلامي فرض بحد السيف، وأن البشر لم يقبلوا على اعتناقه إلا مكرهين".

ثم يورد الأدلة العلمية التاريخية والمنطقية حول بطلان هذه التهمة، نلخصها بالآتي: (1) إذا افترضنا أن الإسلام خاض حروبا من أجل الإيمان، أفلم تكن الحروب الصليبية هي أيضا وليده الإيمان؟ أولئك الذين سلوا السيوف، وأطلقوا الحراب، وانقضوا بالآلاف على هذا الشرق، ألم يكن الصليب مرسوما على صدورهم؟ (2) والدين المسيحي نفسه ألم يغد مباحا إلى جانب الأديان الأخرى على أثر انتصار قسطنطين في حرب أبلى فيها المسيحيون البلاء الحسن؟ (3) ألم يلجأ مسيحيو القرون الوسطى – وهم أعنف المسيحيين إيمانا – إلى ما أسموه (حكم الله) ليحسموا خلافات استحال عليهم حسمها بطريقة أخرى؟ (وحكم الله) هل كان غير مبارزة الخصمين حتى من يقتل من كان على باطل، وينجو من كان على حق؟. ثم يناقش شبهة أخرى، وهي الطعن في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، والطعن في سماوية القرآن الكريم، وبين أن مصدر هذه الادعاءات غربي مغرض، ويستشهد على ذلك بمقال لكاتب فرنسي معروف، كتب في مجلة وهذا المقال مليء بالتهم الكاذبة والطعن المعلن بسيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم. وكذلك يتصدى نصري سلهب لبعض الكتب الغربية التي تقدم افتراءات مسمومة حول الدين الإسلامي، ومنها كتاب "المسيح" الصادر عام

ISSN : 2232-0474 | E-ISSN : 2232-0482
www.gjat.my

الكريم). طبعت ونشرت، وتوجد نسخة منها في مكتبة الأسد- دمشق، تحت القيد ص 93714 . يقول Qonsul (1981) حول السبب الذي ألهمه نظم هذه القصيدة: "قرأت لأحد الكتّاب مقالة، فإذا هي التحامل الكافر على الأمة العربية والتلميح الفاجر إلى جمودها لتمسكها بالقرآن الكريم... وكررت إلى التاريخ أراجع، سيرة النبي الهاشمي، فإذا بي مرّة جديدة أمام دنيا من الأخلاق السامية والمواقف الجبارة خططت للعالمين صراط الحق والهدى والعدالة الاجتماعية الصحيحة التي يبحث عنها الناس ويسفكون بين الفترة والفترة -لتركيزها- دماءهم... واستعرضت أعمال الذين يدَّعون أنهم يريدون أن يقودوا العالم إلى رياض السلام والمحبة والطمأنينة فلم أجد الّا أظافرهم تمزق المقدسات الإنسانية، ولم أجد الّا الكذب والخداع فيما يبدون وفيما يكتمون، فخفَ - بعد ذلك كله- استغرابي لتحامل الكاتب وتضليله... ورأيتُني أتقدم إلى الردَ عليه بسلسلة من المقالات، كشفت نياته، وفضحت ترهاته، وجعلته من القوم الخاسرين، ثم أندفِع إلى جلاء الشعور الذي ساورني، وأنا أمعن في استقصاء البطولات التي ظهرت في أمتي _وفرعها في السماء _ فكانت قصيدتي هذه".

ولا يفوتنا في هذا المجال أن نذكرالسياسي والمؤرخ النصراني الفلسطيني إميل الغوري الذي اهتم بقضايا الأمة ولا سيما قضية فلسطين، وكان على علاقة طيبة وصلة دائمة بالخط الإسلامي العام، وهو الذي كشف ألاعيب التبشير النصراني الذي يغزو البلاد العربية أيام كان وزيراً للشؤون الاجتماعية في الأردن عام 1969 م، وله رسالة مطبوعة عنوانها "دور التبشير في خدمة الإستعمار والصهيونية"، وفضح أطماعها الخبيثة في البلاد العربية وخاصة في الشمال الأفريقي والمشرق العربي، حيث كانت هذه الإرساليات من مختلف البلاد الغربية (إيطاليا - فرنسا — النمسا- أسبانيا). وأكّد أن هذه الإرساليات التبشيرية عملها استعماري بحت، تحمل نوايا سياسية بغيضة، ذاكرا أسماء العديد من الإرساليات التبشيرية التي كانت تعمل في فلسطين تحت غطاء التبشير لبيب الرياشي من روائع ما كتب النصارى حول الإسلام، ولعل الدافع في تأليف هذا الكتاب يعطيه تلك الأهمية النابعة عن صدق الإحساس والتجرد عن التعصب في الانتماء والمعتقد، والشعور النبيل بضرورة الصدع بالحق والدفاع عنه. يذكر Al-Rayashi (1998) سبب تأليفه هذا الكتاب، حيث كان الدافع له الغيرة على الإسلام والنبي محمد صلى الله عليه وسلم، فيقول: "منذ ثلاث سنوات ونصف سنة، كنت أطالع مؤلَّفا باللغة الفرنسوية في الفلسفة، لمؤلف فرنسوي هو عضو من أعضاء المجمع العلمي الفرنسوي... درس المؤلف في مؤلفه فلسفة الفلاسفة العالميين التاريخيين والكونيين ومذاهبهم الاجتماعية، وفلسفة الأديان ورسلها وروحانية الرسل وآدابهم، ولم يذكر الرسول العربي والدين الإسلامي، ولم يقل أن لمحمد فلسفة، ولم يقل أن للدين الإسلامي حكمة، حتى أنه لم يذكر الرسول ولم يذكر الإسلام، أحسست إذ ذاك بنعرة عربية يحس بها كل مفكر عربي حساس، ... فقضيت الليل بمطالعة القرآن وتفهمه وظللت أطالع حتى ظهرت الشمس.." إذا كانت الرغبة الصادقة في البحث والتعطش إلى الحق - لا غيره- هو ما أوصل لبيب الرياشي إلى قناعة صلبة، جعلته يندم على ما فات من عمره جاهلا هذا الدين وحقيقة فلسفته، فيقول: "ما ندمت على شيء في حياتي- ندما عصبيا ساحقا- مثل ندمي على جهلي نفسية الرسول العربي، والإمام الأعظم العالمي (محمد بن عبد الله) في أيامي الماضيات وسنواتي الغابرات، أما لو درست تلك الحياة وهاتيك النفسية، وتفهمت جوهرها واستنرت بنورها-منذ ربع قرن- للامست الحق". وهذا الموقف يذكرنا بالشاعر والأديب النصراني إلياس قنصل الذي شارك الرياشي في الغيرة على الإسلام والإعجاب بنبيه الكريم، والسعي الصادق للوصول إلى الحكمة، فبعد أن قرأ مقالة لأحد المتعصبين ساقه فكره ليستطلع حقيقة هذا الدين وحقيقة شخصية الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، فما كان منه إلّا أن امتلأ عقله قناعة وحكمة، وامتلأ قلبه حبا وإيمانا، فكتب قصيدة عصماء، عنوانها (النبي العربي

ISSN : 2232-0474 | E-ISSN : 2232-0482
www.gjat.my

ويحك، فإنني على دين النصرانية"، وآخر يصرح بحاجته وقومه إلى معرفة الإسلام للإستقاء من فيض هداه، فيقول Salhab (1970) : " إن الإسلام ليس بحاجة إلى قلمنا، مهما بلغ قلمنا من البلاغة، ولكن قلمنا بحاجة إلى الإسلام، إلى ما ينطوي عليه من ثروة روحية وأخلاقية، إلى قرآنه الرائع الذي بوسعنا أن نتعلم منه الكثير". ثانيا: سعيهم لأثبات هويتهم العربية فكما يقول Muhamadul (2012) " الهوية هي الواقية، فالأصل في الناس أنهم يشتهدون ليقوا هويتهم حتى لا تضيع" والنصارى العرب اجتهدوا للحفاظ على هويتهم من خلال اعتزازهم بالتاريخ الإسلامي الذي يمثل تاريخ العرب وحضارتهم. ولا يخفى إن ما قدمه الأدباء والمفكرون من نصارى العرب، في تلك الحقبة الخطيرة من تاريخ الأمة الإسلامية والعربية، كان دليلا على شعورهم بالانتماء لهذه الأمة والعمل الجاد لدفع عجلة تقدمها ونهضتها، وهذا ما سجله المفكر الروسي (Georavsky (1996 حيث يقول في سياق كلامه عن الأدباء النصارى العرب: " وكما يبدو لنا، فإن سعي المسيحيين العرب لتأكيد انتمائهم إلى دائرة الثقافة العربية الإسلامية، وامتلاك حصتهم فيها، وتقديم مساهماتهم في تطويرها اللاحق، كانت السمة الأكثر تميزا بالنسبة للشرائح المشتغلة في الحقل الفكري من مسيحيي الشرق الأدنى في مرحلة النهضة".

الخاتمة

وختاما نشير إلى أن كثيرا من أدباء النصارى ألّفوا ونشروا كتابات عبّروا فيها عن تأثرهم بديننا الحنيف، فكتبوا عن فلسفة الدين الإسلامي وأثره في النفس البشرية، راصدين ذلك التاريخ المشرق والمجد التليد للدولة الإسلامية وأعلامها، كما ترجموا حبهم وإعجابهم برسولنا الكريم فكتبوا في فضائله ومناقبه صلى الله عليه وسلم ، ومن بين هؤلاء الأدباء: نظمي لوقا صاحب (الموسوعة الإسلامية الكبرى)، ولبيب الرياشي وكتابه (نفسية الرسول العربي)، والأستاذ خليل اسكندر القبرصى وكتابه المهم (دعوة نصارى بينما كانت تعمل في السر لصالح المؤسسات اليهودية. وكان (Algoori, 1977) يدعو في كتاباته إلى تحرير فلسطين بمساندة القوى الإسلامية المتخذة من الجهاد سبيلا ومنهاجا، وذلك في مقالاته التي كانت تنشرها صحيفة الدستور الأردنية.

لماذا يدافع أدباء النصارى عن النبي صلى الله عليه وسلم؟!

ليس الأمر كما يراه البعض من إن ما صدر عن الأدباء النصارى من قصائد وكتابات تمجّد الإسلام وتمدح نبيه صلى الله عليه وسلم، لا يعدو أن يكون مجاملة ومحاباة لمواطنيهم من المسلمين، ودليل بطلان هذا الرأي أن هؤلاء الشعراء الذين استشهدنا بشعرهم وكتاباتهم، جلهم قضوا شطرا من حياتهم في المهجر بعيدا عن أوطانهم، وما قالوه وما نشروه من شعر كان في أرض المهجر وفي بيئة نصرانية يندر فيها وجود المسلمين – آنداك–، مما يجعلهم في غنى عن دعوى التعايش والمجاملات والاصطناع في المشاعر.

وكذلك فإن ما تناوله هؤلاء المنصفون لم يخل من تبعات ملامات وتعنيف، فكتاباتهم تلك لم تكن لتنال إعجاب قومهم من النصارى، بل حورب أكثرهم وكفّر بعضهم، ونالتهم التهم من كل باب، ولا تزال الأقلام المنصفة من نصارى العرب المعاصرين تتسابق لرصف أسمائهم في قائمة الذين لا تأخذهم في الحق لومة لائم، وهم كثر ولكنهم خارج الحقبة الزمنية المعنية ببحثنا هذا أمثال: جورج حداد، ولطفي حداد، ونبيل لوقا، وجاك صبري شماس وآخرون. ولعل هؤلاء المنصفين — ممن ذكرنا– كتبوا — ما سلف– من الحق في ما لمسوه في الإسلام دينا وفكرا، وفي محمد صلى الله عليه وسلم نبيا وقائدا – وهو غني عن كل ثناء وتمجيد– وإنما فعلوا ذلك لأسباب منطقية، منها أولا: حاجتهم إلى الحق وتعطشهم إلى الحكمة، ولإنصاف أنفسهم، وشاهد ذلك أن أحدهم Nakhlah (1967) وهو يطالع سيرة النبي (محمد صلى الله عليه وسلم) الذي لا يؤمنون به، صعق بما فقه، فصاح بنفسه: " انجي،

ISSN : 2232-0474 | E-ISSN : 2232-0482
www.gjat.my

العرب للإسلام)، والأستاذ خليل جمعة الطوال وكتابه (تحت راية الإسلام)، والأستاذ نصرى سلهب وكتابه (فى خطى محمد)، ولطفي حداد وكتابه (الإسلام بعيون مسيحية). وهذا كله بعض من النتاج النثري لنصارى العرب في القرن التاسع عشر في الدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أمّا النتاج الشعري في هذا المجال فهو غزير لا مجال لذكره هنا (Mekhelef, 2010) ، فضلا عن نتاجاتهم الأدبية في حقب أخرى.

References (المراجع)

Ala'zm, Y. (1998) Tarikhunah baen Tazweer Al- A'daa wa Ghaflat Al-Abnaa. Dar Al- Qalam, Damascus, Syria.

Algoori, E. (1977). Hakaiq Al-Tabsheer. Jaridah Al- Distor Al-Ordonyyah, No.(4313).

Al-Rayashi, L. (1998) Nafsiyat Al-Rasool Al-Arabi. Matbaa't Al- Kacshaf, Beirut, Lebanon.

Fudwa, N. (2009). Al- Masihiyon Al- A'rab wa Fikrat Al-Kawmiyah Al-Arabiya. Markaz Dirasat Al-Wihdah. Beirut, Lebanon.

Georavsky, E. (1996). Al- Islam wa Al-Masihhiyah. Translation: khalaf, M. Jarad. A'alam Al-ma'rifah , Beirut, Lebanon.

Jamil, H. (2011). Al-Sahwah Al-Islamiyyah fi Maliziya: Dirasah Tarikhiyyah Naqdiyyah. Global Journal Al Thaqafah, 1(1): 79-87.

Kushk, M. J. (1998). Qiraah fi Fikir Al-Ttaba'iyah. Maktabat Al-Torath Al-Islami, Cairo, Egypt.

Muhamadul, B.Y. (2012). Al-Isterategiat Wa-Altahadiat fi Syasat Brnamij Ta'lem Al-lughah Al- a'arabiah. Global Journal Al Thaqafah, 2(1): 91-98.

Mekhelef, A. (2010). Athar Al-Fikir Al- Islami Fi Adab Nasarah Al-Arab 1850-1950. Maktabat Jamia't Malaya, University of Malaya, Kuala Lumpur, Malaysia.

Nakhlah, A. (1967). Fi Al-Hawaa Al- Talik. Dar Maktabat Al-Hayat, Beirut, Lebanon.

Luke, N. (2007). Muhammed, Al-Risalah Wa Al-Rassol. Matbaa't Al-Qahirah, Cairo, Egypt.

Luke, N. (1969). Muhammed Fi Hayatoho Al- Khassah. Dar Al-Kitab Al-Hadith, Cairo, Egypt.

Salhab, N. (1970). Liqaa Al- Masihhiyah wa Al-Islam. Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon.

Salhab, N. (1970). Fi Khota Muhammed. Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon.